ولم اقبل البلا وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم
ان الله عسى ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقالت
الملايكة بصوت وهو لا يراهم يا لقمان هل لك في الحكمة
قال فان الحاكم باشد المنازل واكدرها يغشاه المظلوم
من كل مكان فان عدل نجا وان اخطا الطريق اخطا
طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير من ان
يكون شريفا ومن يختر الدنيا على الاخرة تفتنه
الدنيا ولم يصب الاخرة فتعجبت الملايكة من حسن
منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه وهو يتكلم
بها ثم نودي داود بعده فقبلها يعني الخلافة ولم
يشترط ما اشترط لقمان فهوي في الخطيئة غير مرة كل
ذلك يعفو الله عنه وكان لقمان يوازره اوده بحكمته
وقيل كان لقمان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا
وقيل كان راعي غنم فروي انه لقيه رجل وهو يتكلم
بالحكمة فقال الست فلانا الراعي قال بلى قال فبم
بلغت ما بلغت قال بصدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني وقيل كان عبدا اسود عظيم الشفتين
مشقق القدمين ولذا قيل خيار السودان ثلاثة
بلال بن رباح ومهجع مولى عمر ولقمان والنجاشي
رابعهم افاده الخازن    منها العلم والديانة وقيل
الحكمة هي العقل والفهم وقيل العلم والعمل به ولا يسمى
الرجل



الرجل حكيما حتى يجمعها وقيل الحكمة المعرفة والاصابة
في الامور وقيل الحكمة شي يجعله الله في القلب ينوره
به كما ينور البصر فيدرك البصر    وحكمه كثيرة قال
وهب تكلم لقمان باثني عشر الف باب من الحكمة ادخلها
الناس في كلامهم وقضاياهم واه وقول مأثورة اي
منقولة    وقال في فكر اي في شان ذكر اي في شان
الاعتذار عن ترك الفتيا الا اكتفي ام استريح بترك الفتيا
اذا كفيت القيام داود بها اي تولاها غيرك وكفاني
همها    اي وقلنا له ان اشكر لله او علمه فان زايدة وقال
غيره ان هي المفسرة لان ايتاء الحكمة في معنى القول
لانه تعليم او وحي والواو في قوله وقلنا زايدة فلو قال
اي قلنا له اشكر لكان اوضح فمعنى ايتاء الحكمة قلنا له
اشكر لله    ومن يشكر الخ مستانف مقرر لمضمون ما قبله
موجب لامتثال الامر    حميد في صنعه اي حقيق بان
يحمد وان لم يحمده احد او محمود بالفعل من جميع الخلق فانه
بلسان الحال او المقال    واذ قال لقمان لابنه الخ هذا
بيان تكميله لغيره بعد بيان كماله في نفسه فان اللايق
بالانسان ان يكمل في نفسه اولا ثم يعتني بغيره واسم ابنه
ثاران وقيل مشكم وقيل انعم وقيل ان ابنه وامراته
كانا كافرين فما زال يعظهما حتى اسلما والدليل على ذكر
قوله لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم    وهو يعظه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)